الإشكاليات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية في عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا

اعداد

د. مشاري ظاهر الحسيني

أستاذ مشارك الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د. نورية صحن اللميع

أستاذ مساعد

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د. ناصر مسلم العجمي

أستاذ مساعد

المعهد العالي للفنون الموسيقية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية - كلية التربية - جامعة دمنهور

المجلد الخامس عشر – العدد الثانى – لسنة ٢٠٢٣

الإشكاليات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية في عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا

د. مشاري ظاهر الحسيني
د. نورية صحن اللميع
د. ناصر مسلم العجمي

الملخص

هدفت الدراسة لتحديد الإشكاليات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية في عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظرهم، وهل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تصميم استبانة تكونت من خمسة محاور (البنية التحتية، الطالب، عضو هيئة التدريس، المنهج، الإدارة) لكل محور سبع فقرات، وبلغ عدد المستجيبين (١٠٦) أفراد، وبينت النتائج حصول جميع المحاور على درجات مرتفعة، باستثناء محور عضو هيئة التدريس الذي حصل على درجة متوسطة، ولم تظهر فروق دالة إحصائيا باختلاف متغيرات الدراسة، وفي ضوء النتائج قددت الدراسة بعض التوصيات الإجرائية.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، جائحة كورونا، كلية التربية الأساسية، دولة الكويت.

Problems faced by faculty members at the College of Basic Education in distance education during Covid-19 pandemic

Abstract

The study aimed to identify the problems faced by the faculty members of the College of Basic Education in distance education during the Covid-19 pandemic from their point of view, and whether the responses of the study sample members differ according to the following variables: gender, years of experience, and academic rank. To achieve the objectives of the study, the descriptive survey method was used, where a questionnaire was designed consisting of five themes (infrastructure, student, faculty member, curriculum and administration), each one has seven paragraphs. The number of respondents was (106) individuals. Results showed that all themes had high scores, except for faculty member, which showed average degree. The variables of the study showed no statistically significant differences. In light of the results, the study provided some procedural recommendations.

Keywords: distance education, Corona pandemic, College of Basic Education, State of Kuwait.

مقدمة

شهد هذا العصر بداية عصر المعرفة الرقمية ومجتمع الشبكات، إذ تم تغيير مفهوم (المسافات) ففقد الزمان والمكان اهميتهما، كما تضاءلت معه أهمية التعليم المتمركز حول الأستاذ إلى التعليم الذي يركز على المتعلم، وظهرت نماذج التعليم الجديد مثل (التعليم الالكتروني) و(التعليم من خلال التلفون المحمول) كنماذج للتعلم عن بعد، فالتعلم يتم في كل مكان وزمان بمحتوى ثري وتفاعلي (Bozkurt, 2019).

ويعد التعليم عن بعد من بين الأساليب التعليمية الحديثة، التي ظهرت مع التطور الكبير الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي ساعدت على ممارسة مهارات القيم التربوية، وقد انتشر هذا النمط من التعليم في غالب دول العالم؛ لما يوفره من خدمات عديدة، وما يتميزبه من سرعة ودقة يلغي فيها المكان والزمان ويقلل من تكاليف التعليم، إضافة إلى العديد من المزايا الجديدة في التعليم مع أنماطها التعليمية القديمة (حوشين، ٢٠٢٠).

أن الهدف من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصاالت يجب أن يكون واضحا ويحقق أهداف التعليم، والتي تتمثل في زيادة فرص الوصول للتعلم ورفع نوعية التعليم وتحسين المناهج وتوظيف الطلبة وتنوع مهارات الحياة وتحسين نتائج التعلم وإدارة التعليم والإصلاح التربوي، وحتى يتحقق ذلك فلابد من وجود معايير ومنهجيات ومؤشرات لقياس كمية ونوعية الفوائد التي سيتم جنيها من استخدام تلك التكنولوجيا(UNESCO, 2009)، وهو ما يؤكد أهمية تقييم تجارب التعليم عن بعد، ومدى نجاحها، وما هي التحديدات والمشكلات التي تحول دون تحقيق ذلك.

وقد استطلع تقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" آراء العديد من الطلبة في العديد من الولايات الأمريكية المختلفة حول نظام التعليم عن بعد ، حيث أعرب عدد منهم عن استمتاعهم بالتجربة الجديدة خاصة مع إمكانية تحديد الجدول الزمني الملائم لهم والتحرر من البيئة المدرسية المجهدة، كما كشف التقرير عن تخوف بعض خبراء التوعية من مخاطر التعلم عن بعد حيث يشكل الإغلاق الكامل تهديدا خطيرا للتقدم الأكاديمي للأطفال إضافة إلى سلامتهم النفسية

وحياتهم الاجتماعية، علاوة على ذلك فإنه يؤثر بشكل كبير على الطلبة ذوى الدخل المنخفض والاحتياجات الخاصة (مأمون، ٢٠٢٠).

بالرغم من أن التعليم عن بعد معروف منذ عقود (التعليم بالمراسلة) ثم التعليم باستخدام الراديو والتلفزيون إلى استخدام الانترنت والهواتف الذكية، وبالرغم من المطالبات التي نادى بها العديد من الباحثين والتربويين إلى إدخال التعليم عن بعد حيز التنفيذ الفعلي والاعتماد عليه كخيار أصيل، إلا أنه لم يتم الإستجابة لذلك وبقي التفضيل للتعليم التقليدي وفي أفضل الحالات تم دمج التعليم الالكتروني كمساعد ومعزز مع التعليم التقليدي، ولم يكن يدور بخلد أحد– قبل مارس ٢٠٢٠– أن العالم كله سيغلق مؤسساته التعليمية ويتوجه للخيار الوحيد وهو التعليم من خلال الاعتماد على الحاسوب والاجهزة الذكية وشبكة الانترنت.

وقد جاء هذا الانتقال مفاجئا للجميع، واستطاعت بعض الدول التكيف بسرعه مع الخيار الجديد، لكن بعضها الآخر وقعت في إرتباك وحيرة، ثم توجهت لاستخدام التعليم عن بعد، دون تدريب للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ودون تصميم محتوى مناسب، واستراتيجيات تقويم تناسب التعليم التقليدي وليس التعليم عن بعد

لقد أنشأت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت بموجب قانون رقم ٦٣ لسنة ٨٣ و ذلك في ٢٨/ ١٢/ ١٩٨٢ وكانت رسالة الهيئة الأولى هي تنمية الرأس المال البشري، فقد نص القانون على أن "غرض الهيئة هو توفير القوى العاملة الوطنية وتنميتها بما يكفل مواجهة القصور في القوى العاملة الفنية والوطنية وتلبية احتياجات التنمية في البالد."ومن أجل تحقيق رسالة الهيئة فقد كانت إحدى الأهداف الاستراتيجية للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تتمثل بنشر التعليم التطبيقي والتدريب بما في ذلك التدريب أثناء الخدمة. وتتبع للهيئة العديد من الكليات والمعاهد، من ابرزها كلية التربية الأساسية.

مرت كلية التربية الأساسية منذ نشأتها عام ١٩٦٢م بمراحل متعددة وأسماء مختلفة، تدرجت عبرها من معهد بسيط للمعلمين والمعلمات، حتى غدت كلية أكاديمية ضخمة تضم تسعة عشر قسماً علمياً من مختلف التخصصات التي يحتاج إليها سوق العمل الكويتي. وتتنوع

الأقسام بالكلية ما بين علمي وأدبي وإسلامي وفني ورياضي وموسيقي وتقني مع أعضاء هيئة تدريس وهيئة تدريب مؤهلة، من ذوي الخبرة والمكانة من داخل الكويت وخارجها من الدول العربية والأجنبية. وتتفاعل هذه الخبرات بما لها من تنوع ثقافي، بصورة تكاملية أدت إلي الاستفادة منها بأقصى صورة ممكنة لتتحول كلية التربية الأساسية من مجرد منشأة تعليمية إلي منظومة متكاملة ومنارة ثقافية شامخة تؤثر في المجتمع وتتأثر بمتطلباته، وتتماشى مع أحدث منجزات العصر ومع التطوير الدائم والعطاء المستمر والعمل الدؤوب من أجل رفعة الوطن (https://e.paaet.edu.kw). ولم تكن كلية التربية الأساسية إستثناء إزاء التغير المفاجئ الذي حصل في مؤسسات التعليم والتحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد نتيجة لجائحة كورونا، ومرت الكلية بهذه التجربة بما فيها من حسنات وسلبيات، ونجاحات وإخفاقات، لكن من الضرورة بمكان دراسة التجربة والإفادة منها، والبناء على الإنجازات، وتحديد الصعوبات لتذليلها مستقبلا.

- **مشكلة الدراسة**

تولي دولة الكويت اهتماما كبيرا بقطاع التعليم من مرحلة ما قبل المدرسة إلى الدراسات العليا، وتبذل جهودا كبيرة في سبيل تطوير وتحسين هذا القطاع الحيوي، من تدريب وابتعاث واستقطاب للكفاءات، وإنفاق للأموال الطائلة في تحسين البنية التحتية، وتوفير البيئات التعليمية المناسبة.

وجاءت جائحة كورونا وتصدرت الكويت دول العالم بإجراءاتها الحازمة في مواجهتها، لكن القطاع التعليمي وقف حائرا، واضطر لإيقاف التعليم المباشر لفترة ليست بالبسيطة (الحمادي، ٢٠٢٠) وكانت هناك بعض المشكلات التي تعرض لها قطاع التعليم العالي صفر وآغا (٢٠٢٠) ، لذا يظهر الان وبعد قضاء أكثر من سنة دراسية كاملة في التدريس المباشر السؤال الملح والذي يفرض نفسه ما المشكلات التي واجهت تطبيق التعليم عن بعد، بعد هذه الفترة ؟، كما أن كثيرا من الدراسات أجريت في بداية التحول إلى نظام التعليم عن بعد (٢٠٢٠) والتجربة استمرت لما يقارب العامين، فقد تكون الصعوبات اختلفت خلال هذه المدة أو اختلف ترتيبها من

حيث أهميتها أو درجة تعقدها، فهناك صعوبات يمكن حلها خلال فترة بسيطة، وصعوبات تحتاج لوقت وجهد أكبر، لذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- **ما هي الإشكاليات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية في عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟**
- **هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية؟**

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية مواكبة التطورات الحاصلة في تكنولوجيا التعليم والاتصال، وضرورة حسن الاستثمار لهذه الطفرة، في وقت تتضاعف فيه المعرفة بشكل كبير، ولم تعد الوسائل التقليدية في الغرف الصفية والقاعات التدريسية قادرة على نقل هذه المعارف للطلبة، بل لابد أن يعتمد الطالب على ذاته مستخدما الوسائل الحديثة للتعلم في أي مكان وزمان، لذا تظهر أهمية البحث في الصعوبات والإشكاليات التي واجهت عملية التعلم عن بعد؛ لأجل تذليل هذه الصوبات ووضع حلول لهذه الإشكاليات، وبالتالي يؤمل أن يفيد من هذه الدراسة إدارات مؤسسات التعليم العالي من خلال تحديد مواطن القصور المتعلقة بها وببقية عناصر العملية التعليمية، وأهمية العمل على تغيير الدور المنوط بالطالب من التلقي السلبي إلى الفاعلية والبحث والتعلم الذاتي، وتطوير مهارات أعضاء الهيئة التدريسية.

- **مصطلحات الدراسة:**

التعليم عن بعد : عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية، باستخدام وسائل تكنولوجية، توفر صوتا وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له (Basilaia, Kvavadze , 2020).

جائحة كورونا: هي جائحة عالمية لمرض فيروس كورونا، سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة **الشديدة**، و تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية، ثم أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا أن تفشي الفيروس يشكل حالة

حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول التفشي إلى جائحة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

- **حدود ومحددات الدراسة:**

تتحدد نتائج الدراسة بما يلي:

بشريا: عينة من أعضاء الهيئة التدريسية.

مكانيا: كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

زمانيا: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

كما تتحدد نتائجها بالأستبانة المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة وإجراءات صدقها وثباتها، ومدى جدية أفراد العينه وموضوعيتهم بالإجابة عن فقراتها.

المعالجة الإحصائية:

من أجل تحليل نتائج الدراسة تم استخدام برنامج SPSS لإجراء العمليات الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) للتأكد من صدق وثبات الأداة.
- التكرارات و المتوسطات و الانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار (ت) T–test، وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، واختبار شيفية للمقارنات البعدية Scheffe Test، للإجابة عن السؤال الثاني.

ولأغراض تحليل البيانات وتصنيف المتوسطات إلى ثلاثة مستويات تم استخدام المعادلة الآتية:

الدرجة المرتفعة – الدرجة المتدنية مقسومة على عدد المستويات. أي ٥–١/٤ = ١.٣٣

وبناء عليه تم اعتماد ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات كالآتي:

المتوسطات من (٣.٦٨ – ٥) تمثل درجة كبيرة.

المتوسطات من (٢.٣٤– ٣.٦٧) تمثل درجة متوسطة.

المتوسطات من (١ – ٢.٣٣) تمثل درجة قليلة.

الأدب النظري

مفهوم التعليم عن بعد

يعرف التعليم عن بعد بأنه : بأنه تجارب التعلم في بيئات متزامنة أو غير متزامنة باستخدام أجهزة مختلفة مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وما إلى ذلك، ويمكن للطلبة أن يكونوا في أي مكان للتعلم والتفاعل مع المدرسين والطلبة الآخرين (Dhawan, 2012). كما يعرف على أنه اكتساب المعرفة والمهارة باستخدام التقنيات الالكترونية مثل الكمبيوتر والبرامج التعليمية المستندة إلى الإنترنت في الشبكات المحلية والواسعة النطاق(Thinh , 2016) .

فلسفة التعليم عن بعد

تقوم فلسفة التعليم عن بعد على نظرية استقلالية المتعلم بأقل قدر ممكن من المواجهة وجها لوجه مع المدرس، وبأكبر قدر ممكن من المواد التعليمية القابلة للتعلم الفردي، والمنتجة خصيصا لتبسيط التعلم بدون احتكاك مع المعلم، المتضمنة درجة عالية من الجودة، والتي ترسل بوسائل إعلامية مما يكسبها الميزتين معا، تعلم فردي وتعلم أكبر قدر ممكن من الدراسين (محمود، ٢٠١٤). ويرى حمدان (٢٠٠٧) ان التعليم عن بعد يرتكز على فلسفة التعلم الذاتي للطلبة أي تحويل عملية التعليم إلى تعلم يعتمد فيه المتعلم على الذات بدرجة عالية وتغيب فيها العلاقة بين المعلم والمتعلم.

هل من فرق بين التعليم عن بعد وبين التعليم أثناء كورونا؟

التعليم عن بعد له فلسفته الخاصة، ومحتوى تعليمي مُعد بأسلوب خاص،وأساليب تقويم خاصة، ولابد من تدريب المدرسين والطلبة على استخدام وسائطه، لذا نجد بعض الباحثين قد فرق بين التعليم عن بعد وبين استخدام الانترنت في التعليم أثناء كورونا، حيث يوضح هودجز وآخرون (Hodges, et al, 2020) الفروق بين التعليم الالكتروني بواسطة الانترنت أثناء الأزمات، والتعليم عن بعد بالآتي:

- التعليم أثناء الأزمات يهدف لاستمرار عملية التدريس، وهو حل طارئ لحالة أغلاق المؤسسات التعليمية، لإيجاد حل يمكن تجهيزه بشكل سريع يعتمد عليه في الحالات الطارئة.

- يعتمد التعليم عن بعد على تخطيط وتصميم تعليمي دقيق، وتتم عملية التصميم وفق نموذج ممنهج تبنى عليه قرارات تؤثر في جودة التعليم عن بعد، وهذا ما غاب عن التدريس الطارىء في كورونا.
- التخطيط لعملية التعلم عن بعد يتجاوز مجرد تحديد المحتوى، بل هو عملية اجتماعية ومعرفية في آن واحد، وليست مجرد نقل معلومات إلى الطرف الآخر، في حين أن التدريس في حالات الطوارئ لم يتجاوز التلقين ونقل المعارف.
- تقويم أداء الطالب في عملية التدريس أثناء الأزمات تركز على السياق والمدخلات والعمليات وليس المخرج أو التعلم، لذلك أقرت العديد من الدول تقييم الطالب خلال فترة كورونا بالنجاح والرسوب، دون إصدار حكم تفصيلي على مستوى جودة التعليم.

ويشير (خليف ، ٢٠٢٠) إلى أن العنصر الأساسي في التعليم عن بعد او التعليم الالكتروني هو الطالب، ولكن في أثناء كورونا بقي المحاضر هو مصدر المعلومات الوحيد، مع عدم وجود أي دور يذكر للطالب، فما حصل هو فقط استبدال النظام التقليدي بآخر تقني، دون مراعاة للأسس التربوية في عملية التعلم عن بعد من حيث التصميم والتقييم والتقديم.

نماذج التعليم عن بعد

تطورت نماذج مختلفة للتعليم عن بعد منها التعليم المتزامن (synchronous learning) والتعليم غير المتزامن (Asynchronous learning) والتعليم المختلط أو المدمج (Blended education) :

التعليم غير المتزامن: بمعنى أن الطلبة يمكنهم الوصول إلى المحتوى أو المحاضرة المسجلة في أي وقت يحتاجون إليها، ويحدث الاتصال بين المشاركين عبر البريد الالكتروني، أو المنتديات عبر الانترنت، وعادة يديره الأستاذ، ومن ايجابيات هذا النوع منح المتعلمين مرونة أكبر، حيث لا يقيد بجدول زمني، فغالبا ما يتوفر المحتوى التعليمي على المنصة، ويمكن للطالب الرجوع إليه في الوقت المناسب له، ويمكن أن يتاح للمتعلمين التواصل والتفاعل فيما بينهم (Watts, 2016).

التعليم المتزامن: يتفاعل فيه المتعلمون مع بعضهم في الوقت ذاته من أي مكان متصل بالانترنت، وهو مشابه للفصل الدراسي العادي الذي يسمح بالتعليقات الفورية والتواصل بين الأستاذ والطلبة الآخرين، باستخدام غرف الدردشة والرسائل الفورية، ومؤتمرات الفيديو والصوت (Martin, Parker, & Deale, 2012).

التعليم المختلط او المدمج : ويجمع بين النوعين السابقين، ويتم اعتماده على عبر التعليم العالي، ويشير إليه بعض العلماء على أنه النموذج التقليدي الجديد أو الوضع الطبيعي الجديد في تقديم المقرر الدراسي، ويتم هذا النوع باتفاق مسبق بين الأستاذ والطلبة، فأحيانا يتم التعلم وجها لوجه وفي بعض الأحيان يتم عبر الانترنت (Tesng, Walsh, 2016).

أهداف التعليم عن بعد

أشارت (اليمين وصدارتي، ٢٠١٩) إلى أهداف التعليم عن بعد في عمليات التدريس والتعلّم على النحو الآتي:

- توفير بيئة تعليمية من خلال تقنيات الكترونية متطورة ومتنوعة في مصادر المعلومات والخبرات.
- أعطاء الأساتذة المهارات النفنية لاستخدام الثقافة التعليمية الحديثة.
- تزويد المتعلمين بالمهارات والكفاءات اللازمة لاستخدام ثقاقة الاتصال والمعلومات.
- نمذجة وتقديم التعليم في شكل معياري، حيث توفر الدروس صورة نموذجية، مع إعادة تقديم الممارسات التعليمية ذات الجودة العالية، مثل: الدروس النموذجية، وبنوك الأسئلة النموذجية، وخطط الدروس النموذجية.
- توسيع دائرة المتعلمين من خلال الشبكات المحلية والعالمية، من خلال تعدد مصادر المعرفة، فليس الغرفة الصفية هي المصدر الوحيد للمعرفة.
- دعم عملية التفاعل بين المتعلمين والأساتذة من خلال تبادل الخبرات التعليمية والآراء والمناقشات والحوارات التي تهدف إلى استخدام قنوات الاتصال المختلفة كالفصول الافتراضية، والدردشة المباشرة، والبريد الالكتروني، والمؤتمرات المرئية.
- إنشاء شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المنظمات التعليمية.

- اعداد جيل قادر على التعامل مع ثقافة ومهارات العصر وتطوراتها المذهلة.

خصائص التعليم عن بعد

يتميز التعليم الرقمي بمجموعة من الخصائص التي تجعله أسلوبا فعالا للتعليم، ويساعد على زيادة الإقبال عليه ومن هذه الخصائص (عميرة وعليان وطرشون، ٢٠١٩):

- أنه وسيلة سهلة للتعاون والمناقشة والحوار والتواصل الفكري.
- يتركز التعلم الرقمي حول المتعلم، حيث يمنح المتعلمين القدرة على اختيار المحتوى والوقت الذي يريدونه، ومنحهم القدرة على التعبير، والسؤال، وتكرار المحتوى والمراجعة.
- يوفر بيئة تفاعلية من خلال دمج المتعلم بشكل ايجابي مع الأنشطة التعليمية من خلال التفاعل مع الآخرين، من خلال مهمات دراسية ذات مغزى، ويمكن للمتعلم التفاعل مع الأساتذة ومع مصادر الكترونية مختلفة.
- تعدد مصادر المعرفة وتنوعها من خلال شبكات الانترنت.

مبادئ وأسس ومتطلبات التعليم عن بعد

هناك مجموعة من المبادئ التي تميز مؤسسات التعلم عن بعد ومنها (الفار، ٢٠١٢):

- مبدأ تفريد التعليم: ويعني أن العملية التعليمية ينبغي أن تصمم بطريقة توافق استعدادات الفرد وقدراته وميوله واتجاهاته وسرعته في التعلم.
- مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه: وتعني أن المتعلم يقبل على عملية التعلم بدافع ذاتي ورغبة حقيقية في التعلم.
- مبدأ التعليم المستمر: ويعني أن العملية التعليمية مستمرة مدى الحياة، فقد يرغب الفرد في تنمية نفسه مهنيا أو علميا أو ثقافيا، وهذا النوع من التعلم يمنحه الفرصة حتى يحقق ذلك في أي زمان ومكان.
- مبدأ التعلم الذاتي: ويعني أن المتعلم يتعلم بمفرده معتمدا على ذاته في أغلب الأحيان.
- مبدأ ديمقراطية التعليم: ويعني أن التعلم حق لكل فرد في المجتمع بغض النظر عن لونه وجنسه وعرقه وعمره وظروفه

وتضيف منظمة البكالوريا الدولية (Organization Baccalaureate International ٢٠٢٠) بعض التوجهات والأسس التي يجب إتباعها عند استخدام التعليم عن بعد لكي يحقق فاعليته وأهدافه ، أهمها ما يلي:

- استخدم المزيد من التقييمات التكوينية المصممة لجعل الطلبة يعملون معا واستخدام الموارد والمصادر عبر الإنترنت.
- ايجاد سياسة واضحة حول كيفية إرسال العمل عبر الإنترنت، إذ أن الطلبة الذين يتم منحهم إجراءات واضحة محددة أقل عرضة لارتكاب أخطاء في عمليات الإرسال.
- إنشاء المزيد من المهام التعاونية، إذا كان المعلم يعمل بشكل مباشر مع مجموعات الطلبة في عملهم ، فسيكون من الأسهل على المعلم مراقبة ما يفعله الطلبة والتحقق من فهمهم.
- إنشاء أسئلة واستفسارات تتطلب من المتعلمين تضمين تجاربهم الشخصية وسياقهم في أي محتوى تم تقييمه.
- استخدم أدوات فحص الانتحال عندما يتعين على الطالب إرسال عمل فردي، وتعيين مسودات لأجزاء من العمل قبل التقديم النهائي.
- إنشاء المزيد من مهام الوسائط المتعددة التي تتطلب من الطالب إعادة مزج الصور ومقاطع الفيديو والنصوص في إبداعاتهم الخاصة.
- مقابلة الطلبة حول عملهم باستخدام محادثة متزامنة مع موجزات صوتية أو فيديو إن أمكن.

ويذهب كل من يوليا وباسيليا وكافادز (Yulia, 2020, Basilaia, Kvavadze , 2020) إلى أن التعليم عن بعد يكون فاعلا إذا قام المدرسون بالآتي:

- تنظيم المحتوى التعليمي: من خلال تبني تصميم تعليمي لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها.
- اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: باختيار البرمجة التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.

- تحديد أدوات القياس: يعاني التعليم عن بعد من ضعف في موثوقية التقييم، وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وصعوبة عملية المراقبة لمنع الغش، لذا قد يلجأ المدرس إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.
- تفريد التعليم، وتلبية احتياجت وأنماط التعلم المختلفة: بمرعاة أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم التكنولوجية، واختلاف جودة الشبكة والأجهزة لديهم.
- النمو المهني: تحسين المدرس لكفاياته الالكترونية، ومستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.
- مناسبة أعداد الطلبة في الشعبه الواحدة او الصف الواحد، حتى يتمكن المدرس من متابعة أعمالهم وواجباتهم والرد على استفساراتهم والتواصل الفعال معهم.

صعوبات عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا

يذكر احمد (٢٠١٩) بعضا من صعوبات التعليم عن بعد وفي مقدمتها ضعف فرص التدريب المناسبة لأعضاء الهيئة التدريسية على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وعدم جدية الطلبة في التعليم عن بعد، الذي يتطلب أن يكون الطلبة أكثر دافعية للتعلم، وأكثر قدرة على التنظيم والتخطيط والتعامل مع الوقت بكفاءة، وارتفاع الكلفة المادية لبعض الاجهزة التعليمية لاسيما الحديثة منها، إضافة إلى نقص في البرمجيات المحوسبة المناسبة لطبيعة المقررات الدراسية، وعدم توفر البنية التحتية المناسبة للتعليم عن بعد. كما أن التعلم عن بعد يحتاج إلى تحضير مكثف وتزويد الطلبة بجميع المواد والواجبات والمهمات التي عليهم القيام بها، وهذا يتطلب الكثير من العمل من الناحية الفنية والمنهجية والتعليمية من قبل الأساتذة.

وفي أثناء جائحة كورونا واجه التعليم عن بعد عدة صعوبات منها:

- تحول اعضاء الهيئة التدريسية للتعليم الالكتروني بشكل مفاجئ دون استعداد، حيث تم التحول بسرعه لم تكن متوقعه، ولم تكن فرق الدعم الفني والموظفين والعاملين مستعدين لتقديم المساعدة عن بعد.
- لم تتوفر آليات مناسبة لتقييم الطلبة أثناء الجائحة، إذ غلب على التقييم السطحية، ومساعدة الطلبة فيما بينهم من خلال "القروبات على وسائل التواصل"، والاستعانة بالكتاب.

- عدم وجود استراتيجيات تدريس مخطط لها في عملية التعلم عن بعد أثناء الأزمات، بحيث تسهم في زيادة دافعية وفعالية دور الطالب في التعلم.
- إشكالية تحقيق المساواة الرقمية، وسهولة الوصول إلى المحتوى التعليمي الرقمي، وتوفر الانترنت نت لجميع الطلبة.
- نقص في الموارد البشرية والتعليمية في وحدات التعلم عن بعد أو مراكز التعليم الالكتروني.
- نقص في حجم استثمار المؤسسات التعليمية اللازم في تحقيق جودة التعليم عن بعد، فالتحول المفاجئ الى التدريس عن بعد ضاعف من التحديات.
- كثرة الأعطال الفنية والإفتقار إلى عملية الصيانه والتقييم والمتابعة المستمرة، فقد يساء استخدام الأجهزة والبرمجيات، وتفقد قيمتها وفائدتها خلال سنوات محددة من الخدمة إذا لم تتم متابعتها بالشكل الصحيح.
- ضعف في امتلاك القدرات المعرفية (كالمعلومات والمهارات والكفايات والاتجاهات والقيم والخبرات العلمية والعملية والاجتماعية) في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التربوية لدى مستخدميها من الكوادر البشرية في المؤسسات التعليمية.
- نقص في الكوادر المتخصصة بصناعة المحتوى الرقمي التعليمي والتدريبي للمقررات الالكترونية.
- صعوبة تطبيق أدوات ووسائل القياس والتقويم الالكتروني، كإنتاج وتطبيق وإدارة ومراقبة الاختبارات الالكترونية للمقررات (المعمري وآخرون ٢٠٢١، صفر،٢٠٢٠).

وقد تناولت دراسة (عبدالقادر، ٢٠٢٠) حول اشكاليات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، الصعوبات بالتفصيل: على مستوى نظام وإدارة التعليم الالكتروني، على مستوى الطلبة والمتعلمين، على مستوى المعلمين وأعضاء هيئة التدريس، وعلى مستوى الأسرة وأولياء الأمور، وعلى مستوى التقييم والتكليفات والاختبارات، وعلى مستوى التطبيقات التربوية.

ولا شك أن هذه الصعوبات تختلف من بلد إلى آخر، كما أنه من الضروري معرفة حجم حضور كل تحدي أو صعوبة، لمعرفة أكثرها حضورا وأقلها حضورا، ليتم بذل الجهود بحجم حضور التحدي أو الصعوبة، كما أن هذه الصعوبات قد تكون اختلفت في فترة بداية الجائحة عن

الفترات اللاحقة، فمثلا من المؤكد أن معرفة الطالب أو المدرس بتقنيات التعليم عن بعد، قد اختلفت بعد مضي فترة بسيطة من تجربة التعليم عن بعد، على الأقل في أساسيات الأستخدام.

الدراسات السابقة

هناك الكثير من الدراسات التي نادت من قبل أزمة كورونا بضرورة اعتماد التعليم عن بعد وتوظيف التكنولوجيا بشكل أكبر في خدمة العملية التعليمية التعلمية، لكن ذلك لم يحدث، ولم تجد تلك الدراسات آذان مصغية، فجاءت الدراسات تبحث في المعوقات والمشكلات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد، وزادت هذه الدراسات بعد الجائحة، لا سيما بعد النتائج الغير مرضية عن هذه التجربة، وفيما يأتي بعضا من هذه الدراسات:

هدفت دراسة عفيفي (٢٠٠٩) إلى تعرَّف مدى الحاجة إلى التعليم عن بعد، ومعوقات تطبيقه في المملكة العربية السعودية من خلال استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (٣٣) عضوا، وبينت النتائج أن هناك حاجة لتطبيق التعليم عن بعد في المملكة؛ إذ إنه يناسب معطيات العصر، ويوفر التعلم الذاتي والتعلم المستمر؛ نظرا لتوفر البنية التحتية، وتوفر الدعم المالي، وبالمقابل هناك معوقات تعيق تطبيقه أهمها عدم وجود لوائح وأنظمة لهذا النوع من التعليم.

وجاءت دراسة ابو عقيل (٢٠١٤) للكشف عن واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، واتبعت المنهج الوصفي المسحي، تم تطبيق استبيان على عينة تكونت من (٤٠٤) طلاب، أشارت النتائج المتعلقة بالمعيقات عدم كفاية اعداد الموظفين المختصين بالدعم لمساعدة الطلبة باستخدام التعليم الالكتروني، كثرة المواد الدراسية عند الطالب في الفصل الواحد، وغياب الورش للتدريب على استخدام التعليم الالكتروني، وكانت المعيقات لدى الطالبات أكثر من الذكور.

وهدفت دراسة البنيان (٢٠١٨) إلى تعرف المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى في استخدام نظام " البلاك بورد" واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وشملت

العينة (٤٠) عضو هيئة تدريس، وبينت النتائج أن المعوقات حاضرة بدرجة متوسطة (٦٧%) وتتمثل بالمعوقات المادية والشخصية والإدارية.

واستكشفت دراسة حناوي ونجم (٢٠١٩) مستوى قدرة المدارس على تطبيق التعليم عن بعد في محافظة نابلس من وجهة نظر المعلمين، واتبعت المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تطبيق استبانه على عينة تكونت من (١٢٠) معلما ومعلمة، وبينت النتائج أن معوقات التعليم عن بعد كانت بدرجة عالية، ومن أهمها ضعف مهارات المعلمين والمعلمات في تطبيق هذا النوع من التعليم.

وهدفت دراسة (Simamora et al, 2020) إلى التعرف على وجهات نظر المحاضرين من (٨) جامعات في أندونيسيا حول ممارسات وتحديات وآفاق التعلم عبر الإنترنت في التعليم العالي خلال جائحة كورنا، واتبعت منهج التحليل السردي كمنهج بحثي، وبين التحليل أن تطبيقات التعلم عبر الإنترنت مفيدة لبعض المحاضرين لإلقاء المحاضرة عن بعد، على الرغم من وجود بعض العقبات مثل عدم كفاية الوصول إلى الإنترنت، عدم استعداد الطلاب بامتلاك مهارات الحاسوب، والمهارات الناعمة، لم يكن لدى بعض الطلبة أجهزة كمبيوتر محمولة، مشاكل تنسيق الاختبارات القصيرة أو الامتحانات عبر الإنترنت في الوقت الفعلي، الحاجة إلى منصات تعليمية سهلة الاستخدام، الصعوبات المالية للطلبة (نفاذ رصيد الانترنت قبل انتهاء المحاضرات)، الحاجة لزيادة رفع وعي الطلبة وزيادة دافعيتهم لحسن استخدام الانترنت فقد استخدم الطلبة حصص الإنترنت لمشاهدة Netflix أكثر من الوصول إلى تطبيقات التعلم، كما أشار التحليل إلى الحاجة لجهود مواصلة التطوير للمحتوى والتدريب للطلبة والأساتذة، وتحسين مرافق البنية التحتية لدعم التعلم عبر الإنترنت في المستقبل.

أجرت علي وعبدالحليم (٢٠٢٠) دراسة للكشف عن معوقات تطبيق التعليم عن بعد واستراتيجيات التقويم البديل بالتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق، واتبعت المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانه على عينة تكونت من (١٢٠) عضو هيئة تدريس، و(٧٦١) طالب وطالبه،

وأظهرت النتائج أن المعوقات (البنية التحتية والمنصات التعليمية) حاضرة بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

وهدفت دراسة (Samuel & Charles Olumorin, 2020) إلى تحديد تصور طلبة التعلم عن بعد وعن مدى توافر التقنيات التعليمية وإمكانية الوصول إليها وفائدتها وتأثيرها لاكتساب الخبرة التربوية في نيجيريا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة تم توزيعها على عينة تكونت من (٣٩٧) طالب من ست كليات في مراكز الدراسة وبينت النتائج أن عدم كفاية التقنيات التعليمية كان قيدا أمام الوصول وكفاية استخدامها من قبل الطالب.

كما **هدفت دراسة (Khalil, et al,٢٠٢٠)** إلى تعرف آثار الانتقال المفاجئ إلى التعلم المتزامن عبر الانترنت أثناء جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية، حيث تم إجراء دراسة نوعية باستخدام مناقشات مجموعة التركيز الافتراضية بشكل متزامن بمساعدة دليل مناقشة يتكون من سبعة أسئلة مفتوحة، حيث بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبا من كلية الطب، حيث شارك الطلبة في (٨) مناقشات جماعية مركزة. تم تسجيل المقابلات ونسخها حرفيا وتحليلها للمحتويات الموضوعية باستخدام إطار تحليل المحتوى القياسي، وأظهرت النتائج أن تحليل المحتوى الموضوعي عن أربعة موضوعات أساسية هي:١. التأثير التعليمي ، ٢. إدارة الوقت ،٣. التحديات التي تمت مواجهتها، ٤. التفضيلات للمستقبل. حيث لقيت الطريقة عبر الإنترنت قبولا من قبل الطلبة، واتفق جميع المشاركين على أن الجلسات عبر الإنترنت توفر الوقت وأن أداءهم قد تحسن بسبب زيادة الاستفادة من الوقت؛ ومع ذلك، أشاروا إلى أنهم واجهوا بعض التحديات بما في ذلك التحديات في المنهج وإدراك المحتوى والتحديات الفنية والسلوكية أثناء الجلسات والامتحانات عبر الإنترنت.

وأجرى صفر (٢٠٢٠) دراسة هدفت الى التعرُّف على معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد–١٩) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، اتبعت المنهج الوصفي المسحي، حيث طبقت استبانة

تضمنت ثلاثة مجالات (اللوجستي، والأكاديمي، والإداري) على عينة تكونت من (٤٩٥) عضوا من أعضاء هيئة التدريس، وحصلت المعوقات الإدارية والأكاديمية على درجة مرتفعة، والمعوقات اللوجستية على درجة متوسطة، وتبين وجود فروق تعزى لمتغيرات: الجنس والجنسية والتخصص ونوع الكلية.

واستهدفت دراسة صفر وآغا (٢٠٢٠) بيان المعوّقات التي منعت المؤسّسات التربوية في التعليم العام والتعليم العالي الحكومي في دولة الكويت خلال الفترة الاحترازية – أثناء أزمة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد في البلاد – من مواصلة توفير خدماتها التربوية الأساسية لمستفيديها في البيئة الافتراضية وفق إستراتيجية التعليم والتعلّم عن بُعد، من وجهة نظر المعلّمين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، إذ طبقت استبانة ضمت ثلاثة مجالات: المجال اللوجستي، والمجال الأكاديمي، والمجال الإداري، على عينة تكونت (٢٦٠٧) معلمين، وبينت النتائج أنّ المعوّقات بمجالاتها الثلاثة جاءت بدرجة مرتفعة، وقد حازت المعوّقات الإدارية على أعلى المتوسّطات، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود أثر دال إحصائياً لمتغيرات: الجنس، الجنسية، التخصّص، نوع المدرسة، سنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية.

أجرى (Mahyoob,٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تحديد التحديات والعقبات التي يواجهها متعلمي اللغة الإنجليزية (EFL) في كلية العلوم والآداب بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، أثناء التحول إلى التعلم عبر الإنترنت بسبب جائحة كورونا، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تم تطبيق استبانة على (١٨٤) طالبا، وقد وجد أن المشاكل الرئيسية التي تؤثر وتؤثر على تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية عبر الإنترنت خلال COVID-19 مرتبطة بالتحديات الفنية والأكاديمية وتحديات الاتصال، إذ واجه الطلبة صعوبات في الوصول إلى منصة (Blackboard) حيث غاب حوالي ٣٠٪ من المتعلمين عن الفصول الدراسية والمهام الأخرى باستخدام Blackboard ، وانتقلوا إلى تطبيقات بديلة أثناء التعلم عبر الإنترنت. لا يمكن فتح الاختبارات على الهواتف المحمولة للمتعلمين، لا يمكن للمتعلمين التفاعل بشكل فعال مع

الأساتذة خلال الفصول الافتراضية للغة الإنجليزية، كما أظهرت النتائج أن معظم متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية غير راضين عن التعلم المستمر عبر الإنترنت.

وهدفت دراسة (Wolfgang, Ben-Slimene, Caron, Wombacher, 2020) إلى تقييم تجربة الطلبة والتكيف مع التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا، في برنامج مشترك بين ثلاث جامعات فرنسية وألمانية وسويسرية، تكونت العينة من (١٥٧) طالبا، وبينت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس ملتزمون بشدة مع بالتكيف مع التعليم عن بعد، ويعملون على تيسير انتقال الطلبة إلى ظروف التعلم الجديدة، ونظرا لحداثة التجربة يعيش الطلبة في حالة من الضغط بسبب العبء الذي يتحملونه من عدم التنسيق بين المواد والمهام المطلوبة.

هدفت دراسة الحارثي (٢٠٢١) إلى تعرُّف التحديات التي تواجه القيادات المدرسية عند تطبيق التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا، من خلال الأبعاد الآتية: قطاع الوزارة وإدارات التعليم والبيئة المدرسية والمعلم و الطالب والأسرة، استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة على عينة شملت (٢٣٦) قائدا وقائدة من كافة مدارس مدينة الرياض الحكومية والخاصة لمراحل (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية)، وأظهرت النتائج أن التحديات التي تواجه القيادات المدرسية جاءت على التوالي: التحديات المتعلقة بقطاع الوزارة وإدارات التعليم، والتحديات المتعلقة بالبيئة المدرسية، ثم التحديات المتعلقة بالأسرة، والتحديات المتعلقة بالطالب، والتحديات المتعلقة بالمعلم، بوصفها أقل التحديات التي تواجه القيادات المدرسية، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة.

أجرى (Sunardiyo, 2021) دراسة حول التعلم عبر الإنترنت في التعليم العالي أثناء جائحة Covid-19: دراسة حالة في قسم الهندسة الكهربائية بجامعة (universitas negeri semarang) بأندونيسيا، تكونت العينة من الأساتذة والطلبة في ثلاثة برامج دراسية في الهندسة الكهربائية، وأكد ٦٨% من أعضاء هيئة التدريس أنه يمكن الاعتماد على محاضرات التعليم عن بعد بدرجة كبيرة، مقابل ٣٦% لدى الطلبة، ويمكن تطوير التعليم عن بعد من خلال رفع قدرة المحاضرين، ودعم وحدات تطوير المواد التعليم عن بعد، وزيادة الاهتمام الجاد من قبل الإدارة،

وعمل ورشات حول إعداد المحتوى والتقييم في التعليم عن بعد، وإحداث تطوير وابتكار في طرق تقديم المحتوى ليجذب الطلبة، وزيادة تفاعل الطلبة.

أجرت الأسود (٢٠٢١) دراسة "نظرية" حول معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها، حيث هدفت الدراسة الى طرح جملة من معوقات التعليم عن بعد، كما يمليه واقع التجربة ببعض المؤسسات التعليمية، وكما تداولته أدبيات البحث في الموضوع، واقتراح بعض سبل مواجهة تلك المعوقات من أجل التغلب عليها، ومسايرة نظام التعليم عن بعد كما تعهده أغلبية المؤسسات التعليمية في العالم المتقدم.

هدفت دراسة الشمري (٢٠٢١) إلى الكشف عن جاهزية معلمي وزارة التربية لتطبيق نظام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في دولة الكويت، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة على عينة من عدة مدارس في محافظات الكويت الستة بطريقة عشوائية بسيطة، وبلغ قوامها (٢٤٢) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن جاهزية معلمي وزارة التربية في دولة الكويت على درجة عالية تسمح باستخدام نظام التعليم عن بعد كنظام تعليمي معتمد، مع وجود معوقات محددة تحول دون استخدام التعليم عن بعد كنظام تعليمي معتمد ومنها: افتقاد المعلمين لتواجد طلبتهم بشكل مباشر مما يؤدي إلى أخطاء في تقييم الطلبة بسبب عدم الإلمام الكافي بمستوياتهم، إضافة إلى المشكلات الفنية البرمجية في التطبيقات التي تساعد في التعليم عن بعد مثل برنامج مايكروسوفت تيمز.

وأجرى البيشي ومحمد (٢٠٢١) دراسة هدفت الكشف عن التحديات التقنية والنفسية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطالب لتفعيل التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد في مواجهة جائحة كورونا بجامعة بيشة، واتبعت المنهج الوصفي المسحي، تم توزيع استبيان على عينة تكونت من (٣٤٣) عضو هيئة تدريس، و(١٨٨١) طالبا وطالبة، وبينت النتائج أن التحديات حاضرة بدرجة متوسطة من وجهة نظر العينة طلابا ومدرسين، ولم تظهر فروق تعزى للكلية: علمية أم إنسانية، بينما يوجد فروق تعزى للجنس ولصالح الإناث. كما بينت أن أبرز المعوقات التي تواجه الطالب نقص الوعي التكنولوجي والتصور المتكامل، عدم التدريب الكافي على تقنيات استخدام الكمبيوتر

والانترنت، أما التحديات التي واجهت عضو هيئة التدريس فأبرزها: إدارة الصف، عملية التقييم المستمر من خلال تصميم الأنشطة والواجبات الملائمة.

وهدفت الدراسة القيق والهدمي (٢٠٢١) إلى تعرُّف الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس بضواحي القدس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، وكذلك التعرف إلى الأدوات التي أستخدمت في متابعة تنفيذ الطلبة لواجباتهم، وتكونت العينة من (٢٨٩) معلما ومعلمة، وزعت عليهم استبانة مكونة من أربعة مجالات تضم (٣٩) فقرة، وأظهرت النتائج أن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد متوسطة. وأن أكثر الأدوات التي استخدمها المعلمون لمتابعة أعمال الطلبة هي (الفيسبوك والواتس آب)، وأن المعلمين اعتمدوا على أدوات قاموا بتطويرها أكثر من تلك التي أوصت بها وزارة التربية والتعليم.

وهدفت دراسة (Moustakas , Robrade, 2022) إلى توثيق كيف كانت تقنيات التعلم الإلكتروني والأساليب التربوية تعمل في مجال الرياضة، والتحديات والنجاحات المرتبطة بهذه الأساليب، والسبل المحتملة للتحسين، تكونت العينة من (١٥) طالبا و (١٢) أستاذا من بلدان متنوعه، عبر استبيان الكتروني (أسئلة مفتوحة النهاية)، وتم إجراء مقابلات متابعة مع أربعة طلاب وأستاذ واحد للتحقق وتعميق الردود. تظهر النتائج أن التفاعل والتنوع كانا عنصرين حاسمين في التعلم الناجح عبر الإنترنت، ومع ذلك واجه الأساتذة صعوبات في تحفيز الطلاب خاصة إذا لم يكن هناك اتصال مرئي، وتسبب التدريس عبر الإنترنت في زيادة أعباء العمل التدريسي والإداري، وزيادة وقت التواصل مع الطلبة (كثرة الرسائل عبر البريد الالكتروني)، وصعوبة استمرار تركيز الطلبة طيلة المحاضرة، ومشكلات فنية وتقنية، وقدرة الأساتذة المحدودة على الاستجابة للمزاج العام والإشارات غير اللفظية للطلبة، كان التحكم في أداء التدريبات هو التحدي الأكبر، في نهاية المطاف حتى مع الابتكار والتنوع والتفاعل، إلا أن الطبيعة العملية والاجتماعية للتربية البدنية لا تترجم بالكامل إلى عبر الإنترنت.

موقع الدراسة الحالية من الجراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف (الكشف عن المشكلات التي واجهت تطبيق التعليم عن بعد) كما **اتفقت** مع معظمها بالمنهجية المستخدمة (المنهج الوصفي المسحي)

واستفادة منها في مقدمتها النظرية وتصميم الأداة وتفسير النتائج، وتميزت عنها في مجتمع الدراسة وكذلك بالمحاور التي تناولتها الاستبانة.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: لأغراض هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، إذ يعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا.

عينة الدراسة: ت تم اختيار عينه عشوائية من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية الأساسية البالغ عددهم ٥٥٣ عضوا حيث بلغ عدد المشاركين (٩٦) مشاركا، كما هو مبين في الجدول (١).

جدول ١ توزع أفراد عينة الدراسة حسب فئات متغيراتها

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	78	73.6
	أنثى	28	26.4
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	8	7.5
	٥ – ١٠ سنوات	26	24.5
	أكثر من ١٠	72	67.9
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	46	43.4
	أستاذ مشارك	22	20.8
	أستاذ	38	35.8
المجموع		106	100

- **أداة الدراسة:** بعد الرجوع للدراسات النظرية (الأسود، ٢٠٢١؛ عبدالقادر،٢٠٢٠) والدراسات الميدانية (القيق والهدمي، ٢٠٢٠؛ صفر، ٢٠٢٠، سياف ومحمد، ٢٠٢٠) تم تصميم استبانة تكونت من قسمين، احتوى الأول على معلومات شخصية للمستجيب

والتي شكلت المتغيرات المستقلة للدراسة، واحتوي الثاني على (٥) مجالات، لكل مجال (٧) فقرات، متبوعة بخمسة خيارات (دائما، غالبا، أحيانا، قليلا، قليلا جدا)، وأعطيت على التوالي القيم (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

الصدق الظاهري للأداة: يشير الصدق إلى درجة قياس الاختبار لما وضع لقياسه، وللتأكد من ذلك تم عرض الأداة في صورتها المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس (٥) بكلية التربية الأساسية وجامعة الكويت، وقد تم الأخذ بالتعديل الذي يتفق عليه محكمان فأكثر.

الصدق البنائي للأداة: لإيجاد صدق البناء أو صدق المفهوم فإن الاختبارات التي تقيس السمة نفسها يجب أن ترتبط بعضها ببعض ارتباطا عاليا، وللتأكد من تماسك الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه تم قياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وفق معادلة بيرسون (Pearson Correlation)، كما هي موضحة في الجدول (٢).

جدول ٢ معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات ومحاورها، والمحاور والأداة ككل

معامل ارتباط الفقرات بالمحاور							معامل ارتباط المحور بالأدة ككل	
الفقرة	محور ١	محور ٢	محور ٣	محور ٤	محور ٥			
1	.632**	.736**	.537**	.777**	.727**	1	.615**	
2	.772**	.738**	.465**	.758**	.863**	2	.638**	
3	.579**	.709**	.713**	.783**	.775**	3	.702**	
4	.655**	.575**	.730**	.749**	.713**	4	.817**	
5	.555**	.643**	.499**	.704**	.813**	5	.844**	
6	.631**	.596**	.753**	.676**	.782**			
7	.679**	.657**	.529**	.775**	.836**			

ثبات الأداة: يشير الثبات إلى درجة الاتساق في درجات الاختبار، ومن طرق قياس الثبات طريقة معامل كرونباخ ألفا (cronbach alpha) وهذا ما تم استخدامه في هذه الدراسة إذ تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (١٧) فردا من خارج عينة الدراسة، ثم تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، ووجد أن معاملات الثبات للأداة كما هو مبين في (الجدول٣) وتعتبر هذه المعاملات مقبولة لأغراض الدراسة.

جدول ٣ معاملات الثبات لمحاور الأداة

المحور	معامل الثبات
الإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية	.76
الإشكاليات المتعلقة بالطلبة	.79
االإشكاليات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	.72
الإشكاليات المتعلقة بالمنهاج	.87
الإشكاليات الإدارية	89

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما الإشكاليات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية في عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على فقرات الأداة، والجداول (٤-٩) توضح ذلك.

جدول ٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على محاور الدراسة

رقم الفقرة	المحور	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٥	الإشكاليات الإدارية	4.06	0.67	١	مرتفعه
٢	الإشكاليات المتعلقة بالطلبة	4.01	0.61	٢	مرتفعه
٤	الإشكاليات المتعلقة بالمنهاج	3.83	0.57	٣	مرتفعه
١	الإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية	3.68	0.63	٤	مرتفعه
٣	الإشكاليات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	3.46	0.58	٥	متوسطة
	الأداة ككل	3.81	0.44		مرتفعه

تبين النتائج في الجدول (٤) أن الإشكاليات جاءت بدرجة مرتفعة بحسب استجابات عينة الدراسة، وحصلت أربع محاور على درجات مرتفعه، وجاءت الإشكاليات الإدارية في رأس القائمة بمتوسط حسابي بلغ (4.06)، في حين حصل محور واحد فقط (الإشكاليات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس) على تقدير متوسط بلغ (3.46).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صفر (٢٠٢٠) التي أجريت على مؤسسات التعليم العالي في الكويت وبينت أن المعوقات الإدارية والأكاديمية كانت بدرجة مرتفعة، وكذلك دراسة صفر وآغا (٢٠٢٠) على مدارس الكويت وبينت النتائج أنّ المعوّقات بمجالاتها الثلاثة جاءت بدرجة مرتفعة، وقد حازت المعوّقات الإدارية على أعلى المتوسّطات.

إن اتفاق الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين يؤكد وجود هذه المعوقات والإشكاليات، كما أن حصول المعوقات الإدارية على أعلى التقديرات يؤكد أن منبع المشكلة متعلق بالإدارات، ومعلوم الأهمية الكبيرة والدور الرئيس للإدارات وخططها والفلسفة التي تتبناها في عملية التطوير والتحديث أو إعاقتها.

كما أنه لابد من وجود إدارة مختصة بالأزمات أو تطوير مهارات الإداريين والقادة الأكاديميين في مجال استشعار الأزمات، ومواجهتها وإدارتها والإستفادة من نتائجها.

لقد دلت بعض نتائج الدراسات السابقة على نتائج إيجابية وجيدة في بلدان قد لا يتوفر فيها ما هو موجود بدولة الكويت من نعم حباها الله تعالى بها، لكن لا بد أيضا من تطوير عقلية ومهارات العنصر البشري لحسن استثمار هذه النعم، لخدمة مسيرة التنمية والتحديث في الدولة وفي مقدمتها مسيرة العملية التعليمية التعلمية.

أولا: محور الإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية

للإجابة عن هذا المحور تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على فقراته، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول ٥. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لأداء أفراد العينة على فقرات محورالإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	قلة توفر استديوهات لبث المحاضرات بطريقة أكثر جاذبية	4.43	0.84	مرتفعة
2	ضعف جاهزية البيئة التعليمية في الكليات والمعاهد	3.79	1.08	مرتفعة
7	عد كفاية الأجهزة الحديثة لتطبيق التعليم عن بعد	3.66	0.96	متوسطة
3	قلة المصادر التربوية الرقمية	3.64	1.00	متوسطة
5	قلة الدعم التقني المتزامن والمباشر	3.58	0.92	متوسطة
4	قلة الفنيين كالمهندسين ومساعديهم وبقية التقنيين	3.51	0.84	متوسطة
1	عدم جاهزية البيئة التعليمية في البيت (ضعف النت، المشوشات..)	3.11	1.17	متوسطة
	الإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية	3.68	0.63	مرتفعة

يوضح الجدول (٥) أن الإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية جاءت بدرجة مرتفعة، وحصلت فقرتان، على درجة مرتفعة، بينما حصلت الخمس فقرات الباقية على درجات متوسطة، وحلت الفقرة (قلة توفر استديوهات لبث المحاضرات بطريقة أكثر جاذبية) بالمرتبة الأولى، وجاءت الفقرة (عدم جاهزية البيئة التعليمية في البيت (ضعف النت، المشوشات..)) بالمرتبة الأخيرة.

إن قلة توفير الجاهزية – في ظل توفر الدعم المادي– ناتج عن خلل في التخطيط الإستراتيجي للإدارة، وغياب رؤية حقيقية لمستقبل عملية التعليم تكون مواكبة لما يجري في دول العالم، فالبنية التحتية يتم إعدادها لتتوافق مع الخطط المستقبلية، وهذا يتوافق مع النتيجة السابقة التي بينت أن المعوقات الإدارية جاءت في رأس القائمة.

ثانيا: محور الإشكاليات المتعلقة بالطلبة

للإجابة عن هذا المحورتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على فقراته، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول ٦. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لأداء أفراد العينة على فقرات محور الإشكاليات المتعلقة بالطلبة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	اتكال الطالب على مساعدة الآخرين في الاختبارات والواجبات	4.36	0.73	مرتفعة
2	ضعف الدافعية والرغبة في التعلم الذاتي	4.17	1.01	مرتفعة
3	ضعف الالتزام بضوابط وأدبيات التعليم عن بعد	4.17	0.89	مرتفعة
1	ضعف مهارات التعلم عن بعد	3.94	0.90	مرتفعة
4	ضعف التزام الطلبة بأوقات المحاضرات	3.89	0.87	مرتفعة
7	ضعف مراجعة الطالب لتسجيلات المحاضرات التي تغيب عنها	3.87	1.02	مرتفعة
5	ضعف متابعة الطالب للواجبات والوظائف المكلف بها	3.68	1.03	مرتفعة

	الإشكاليات المتعلقة بالطلبة	4.01	0.61	مرتفعة

يبين الجدول (٦) أن جميع الفقرات المتعلقة بالطالب جاءت بدرجة مرتفعة، وحلت الفقرة (اتكال الطالب على مساعدة الآخرين في الاختبارات والواجبات) بالمرتبة الأولى، بينما جاءت الفقرة (ضعف متابعة الطالب للواجبات والوظائف المكلف بها) بالمرتبة الأخيرة.

تعكس هذه النتيجة أيضا خللا في فلسفة التعليم والتي تعطي الدور الأكبر للأستاذ والمحاضر، في حين يكون دور الطالب محدودا جدا، وتؤكد هذه النتيجة بأنه لا بد من تغيير لهذه الفلسفة، وتعليم الطالب مهارات التعلم الذاتي، وأن يكون الدافع ذاتيا وقويا لتحصيل المعرفة وتوظيفها، فهذا عصر المعرفة والانفجار المعرفي، ولا يمكن ولا يصح الاعتماد على معلومات يتعلمها في سنوات معدودة في القاعات التدريسية، بينما المعرفة تتوالد وتتضاعف بسرعة كبيرة، ولقد كانت فترة جائحة كورونا فرصة لتعليم الطلبة مهارات التعلم الذاتي، وهي كذلك فرصة لتعديل الفلسفة السابقة.

ثالثا: محور الإشكاليات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس

للإجابة عن هذا المحور تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على فقراته، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول ٧. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لأداء أفراد العينة على فقرات محور الإشكاليات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	يشعر الأستاذ بأنه يكلم ذاته لضعف تفاعل الطلبة	4.19	0.71	مرتفعة
1	الشعو بقلة تقدير الجهود التي يبذلها الأستاذ في التعليم عن بعد	3.83	0.95	مرتفعة
6	الشعور بالضجر نتيجة العزلة الاجتماعية التي يفرضها التعليم عن بعد	3.51	1.13	متوسطة
2	ضعف التدريب على استخدام منصات التعليم عن بعد	3.23	0.95	متوسطة
5	الشعور بضغط الوقت لمتابعة المحاضرات والواجبات وتصميم الدروس	3.21	0.92	متوسطة
4	الخوف من حدوث زلة أو موقف محرج في المحاضرات المسجلة	3.13	1.07	متوسطة
3	ضعف المهارات التقنية لعضو هيئة التدريس	3.09	0.94	متوسطة
	االإشكاليات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	3.46	0.58	متوسطة

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى حصول فقرتين على درجة مرتفعة، وحصول الخمس فقرات الباقية على درجات متوسطة، وجاءت الفقرة (يشعر الأستاذ بأنه يكلم ذاته لضعف تفاعل الطلبة) بالمرتبة الأولى، فيما حلت الفقرة (ضعف المهارات التقنية لعضو هيئة التدريس) بالمرتبة الأخيرة.

هذا المحور الوحيد الذي حصل على تقدير متوسط، ويمكن تقسيمه إلى بعدين الأول متعلق بالجانب النفسي الاجتماعي، فالتعليم عملية اجتماعية، ولاشك أن للتفاعل المباشر أثر ايجابي بهذا المجال، وحتى نجمع بين الأمرين (الجانب الاجتماعي والجانب التكنولوجي) يمكن أن يتم عقد لقاءات مباشرة في أوقات محددة ومتفق عليها يتم التركيز فيها على (المنهجية العلمية والبحثية) حتى يتمكن الطالب من حسن استخدام مصادر المعرفة التكنولوجية، وأيضا مراعاة الجانب الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية بين الطالب والأستاذ.

ويتعلق البعد الثاني بتطوير مهارات عضو هيئة التدريس التقنية من استخدام للمنصات وتصميم الواجبات والتواصل مع الطلبة الكترونيا.

رابعا: محور الإشكاليات المتعلقة بالمنهاج

للإجابة عن هذا المحور تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على فقراته، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول ٨. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لأداء أفراد العينة على فقرات محور الإشكاليات المتعلقة بالمنهاج مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	غياب أثر المنهج الخفي المتمثل في التفاعلات الحقيقية بين الأستاذ والطلبة والطلبة فيما بينهم	4.21	0.63	مرتفعة
7	التركيز على الجانب المعرفي وغياب الجانب المهاري والوجداني	4.02	0.72	مرتفعة
5	صعوبة مراعاة الفروق الفردية في التعليم الالكتروني	3.92	0.93	مرتفعة
4	عدم القدرة على تنفيذ بعض الدروس العملية التطبيقية	3.89	0.72	مرتفعة
1	عدم ملاءمة أساليب لقياس والتقويم المستخدمة	3.62	0.81	متوسطة
3	عدم ملاءمة المناهج الحالية لتطبيق العليم عن بعد	3.62	0.81	متوسطة
2	ضعف مناسبة الطرق والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة	3.55	0.72	متوسطة

	الإشكاليات المتعلقة بالمنهاج	3.83	0.57	مرتفعة

توضح النتائج في الجدول (٨) أن أربع فقرات جاءت بدرجة مرتفعة، وحلت الفقرة (غياب أثر المنهج الخفي المتمثل في التفاعلات الحقيقية بين الأستاذ والطلبة والطلبة فيما بينهم) بالمرتبة الأولى، وحصلت ثلاث فقرات على درجات متوسطة، وحلت الفقرة (ضعف مناسبة الطرق والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة) بالمرتبة الأخيرة.

إن من أبرز سلبيات التعليم عن بعد هو غياب أو ضعف أثر المنهج الخفي المتمثل في التفاعلات الحقيقية بين الأستاذ والطلبة والطلبة فيما بينهم، والتركيز على الجانب المعرفي، وهذه طبيعة الأشياء فليس هنالك خيار يجمع كل المحاسن ويخلوا من كل المساوئ، لكن قد يكون تصميم المحتوى بطريقة أكثر تفاعلية يسهم نوعا ما في التحسين، أو أن يتم – كما تم الإشارة سابقا –إلى عقد لقاءات مباشرة يتم تحديدها أو تحديد موعيدها مسبقا من بداية الفصل الدراسي حتى يضع الطالب والمدرس خططه بما يناسب تلك اللقاءات.

كما لا بد من تطوير استراتيجيات التعليم للبعد عن النمط التلقيني الممل، لنمط أكثر تفاعلية، وتصميم أدوات قياس تضمن مستوى أكثر من العدالة والموضوعيو وقياس عمليات تفكير عليا.

خامسا: محور الإشكاليات الإدارية

للإجابة عن هذا المحور تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على فقراته، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول ٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لأداء أفراد العينة على فقرات محور الإشكاليات الإدارية مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	قدم القوانين والانظمة وعدم تحديثها بما يتلاءم مع العصر الرقمي	4.17	0.89	مرتفعة
3	ضعف الوضوح لفلسفة وأهداف التعليم عن بعد	4.15	0.77	مرتفعة
7	ضعف تطوير المنهجية الإدارية لتتأقلم مع متطلبات العصر الرقمي	4.13	0.73	مرتفعة
1	عدم وجود إدارة خاصة بالتعليم عن بعد	4.09	1.02	مرتفعة
6	ضعف الجدية في التوجه نحو التعليم الرقمي	4.04	0.85	مرتفعة
5	وجود عقليات تقليدية في سدة الإدارة تقاوم التجديد	3.98	0.84	مرتفعة
4	ضعف تطبيق مبدأ الثواب والعقاب في حال نجاح أو فشل المشروعات التطويرية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات	3.85	0.86	مرتفعة
	الإشكاليات الإدارية	4.06	0.67	مرتفعة

تبين النتائج في الجدول (٩) حصول جميع الفقرات المتعلقة بالإدارة على درجات مرتفعة، وحلت الفقرة (قدم القوانين والانظمة وعدم تحديثها بما يتلاءم مع العصر الرقمي) بالمرتبة الأولى، بينما حلت الفقرة (ضعف تطبيق مبدأ الثواب والعقاب في حال نجاح أو فشل المشروعات التطويرية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات) بالمرتبة الأخيرة.

تؤكد هذه النتيجة ضرورة تطوير الإدارة من خلال تطوير القوانين والأنظمة، وتبني فلسفة واضحة للتعليم عن بعد تؤكد على دور التعلم الذاتي، وحرية الطالب وعدم تقييده بالزمان

والمكان، ومراعاة الفروق الفردية، وتطوير مهارات القيادات، واختيار أصحاب العقليات المنفتحة للتطوير المنسجم مع ثقافة الدولة وقيمها الأصيلة.

نتائج السؤال الثاني: هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيرات: الجنس، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية؟

أ: متغير الجنس

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t–test) لأداء أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول ١٠. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t–test) لأفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية	ذكر	78	3.74	0.55	1.76	104	0.08
	أنثى	28	3.50	0.79			
الإشكاليات المتعلقة بالطلبة	ذكر	78	4.10	0.62	2.64	104	0.01
	أنثى	28	3.76	0.54			
االإشكاليات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	ذكر	78	3.47	0.61	0.498	104	0.62
	أنثى	28	3.41	0.51			
الإشكاليات المتعلقة بالمنهاج	ذكر	78	3.86	0.63	0.953	104	0.34
	أنثى	28	3.74	0.33			
الإشكاليات الإدارية	ذكر	78	4.09	0.67	0.829	104	0.41
	أنثى	28	3.97	0.65			
الكلي	ذكر	78	3.85	0.46	1.851	104	0.07
	أنثى	28	3.68	0.35			

يتضح من الجدول (١٠) أن الفروق كانت في محور (الإشكاليات المتعلقة بالطلبة) فقط، وكانت الفروق لصالح الذكور، بمعنى أن أعضاء الهيئة التدريسية من الذكور يرون أن هناك إشكاليات

متعلقة بالطلبة بشكل أكبر، قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المدرسات الإناث يبذلن جهدا أكبر في استخدام وسائل وأساليب تحقق فاعلية أكبر من قبل الطلبة.

ب. متغير سنوات الخبرة

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة ، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول ١١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية	أقل من ٥ سنوات	8	3.89	0.20
	٥-١٠ سنوات	26	4.13	0.50
	أكثر من ١٠ سنوات	72	3.98	0.68
الإشكاليات المتعلقة بالطلبة	أقل من ٥ سنوات	8	3.54	0.44
	5-10سنوات	26	3.32	0.48
	أكثر من ١٠ سنوات	72	3.50	0.63
الإشكاليات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	أقل من ٥ سنوات	8	3.79	0.41
	5-10سنوات	26	3.88	0.68
	أكثر من ١٠ سنوات	72	3.82	0.55
الإشكاليات المتعلقة بالمنهاج	أقل من ٥ سنوات	8	4.68	0.35
	5-10سنوات	26	4.04	0.60
	أكثر من ١٠ سنوات	72	4.00	0.69
الإشكاليات الإدارية	أقل من ٥ سنوات	8	3.99	0.10

	5-10سنوات	26	3.81	0.42
	أكثر من ١٠ سنوات	72	3.79	0.47
الكلي	أقل من ٥ سنوات	8	3.89	0.20
	5-10سنوات	26	4.13	0.50
	أكثر من ١٠ سنوات	72	3.98	0.68

يتبين من الجدول (١١) وجود اختلافات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة مدى الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول ١٢. نتائج تحليل التباين الأحادي للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية	بين المجموعات	1.135	2	.568	1.458	.238
	داخل المجموعات	40.102	103	.389		
	المجموع	41.237	105			
الإشكاليات المتعلقة بالطلبة	بين المجموعات	.560	2	.280	.738	.481
	داخل المجموعات	39.101	103	.380		
	المجموع	39.661	105			
الإشكاليات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	.656	2	.328	.961	.386
	داخل المجموعات	35.185	103	.342		
	المجموع	35.841	105			
الإشكاليات المتعلقة بالمنهاج	بين المجموعات	.083	2	.041	.126	.882
	داخل المجموعات	33.936	103	.329		
	المجموع	34.019	105			

الإشكاليات الإدارية	بين المجموعات	3.362	2	1.681	3.985	.022
	داخل المجموعات	43.449	103	.422		
	المجموع	46.811	105			
الكلي	بين المجموعات	.286	2	.143	.724	.487
	داخل المجموعات	20.334	103	.197		
	المجموع	20.620	105			

يتبين من الجدول (١٢) أن الفروق دالة إحصائيا في محور(الإشكاليات الإدارية)، ولمعرفة لصالح من كانت تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول ١٣. نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية

المجال	سنوات الخبرة	٥ – ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
الإشكاليات الإدارية	أقل من ٥ سنوات	.63462	.68254*
	٥ – ١٠ سنوات		.04792

يتضح من الجدول (١٣) أن الفروق كانت بين أصحاب الخبرة (أقل من ٥ سنوات) و أصحاب الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) ولصالح الفريق الأول، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن ذوي الخبرة الأقل هم أكثر نزوعا إلى التطوير والتحديث، ولذلك هم أكثر شعورا بأن العقليات والأساليب الإدارية الحالية معيقة لهذا التطوير والتحديث، مقارنة بذوي الخبرة الأطول الذين قد يكونوا ألفوا الأساليب التقليدية، أو تكيفوا معها.

ج. متغير الرتبة الأكاديمية

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول ١٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية

المجال	الرتبة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية	أستاذ مساعد	46	3.60	0.61
	أستاذ مشارك	22	3.96	0.61
	أستاذ	38	3.60	0.63
الإشكاليات المتعلقة بالطلبة	أستاذ مساعد	46	3.93	0.53
	أستاذ مشارك	22	3.95	0.53
	أستاذ	38	4.15	0.74
الإشكاليات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	أستاذ مساعد	46	3.40	0.58
	أستاذ مشارك	22	3.66	0.49
	أستاذ	38	3.41	0.63
الإشكاليات المتعلقة بالمنهاج	أستاذ مساعد	46	3.89	0.63
	أستاذ مشارك	22	3.90	0.48
	أستاذ	38	3.73	0.54
الإشكاليات الإدارية	أستاذ مساعد	46	4.09	0.69
	أستاذ مشارك	22	4.08	0.49
	أستاذ	38	4.01	0.74
الكلي	أستاذ مساعد	46	3.78	0.45
	أستاذ مشارك	22	3.91	0.38
	أستاذ	38	3.78	0.47

يتبين من الجدول (١٤) وجود اختلافات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية، ولمعرفة مدى الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٥) يبين ذلك.

جدول ١٥. نتائج تحليل التباين الأحادي للمتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإشكاليات المتعلقة بالبنية التحتية	بين المجموعات	2.247	2	1.123	2.968	.056
	داخل المجموعات	38.990	103	.379		
	المجموع	41.237	105			
الإشكاليات المتعلقة بالطلبة	بين المجموعات	1.162	2	.581	1.554	.216
	داخل المجموعات	38.499	103	.374		
	المجموع	39.661	105			
الإشكاليات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	1.189	2	.594	1.767	.176
	داخل المجموعات	34.652	103	.336		
	المجموع	35.841	105			
الإشكاليات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	بين المجموعات	.636	2	.318	.981	.378
	داخل المجموعات	33.383	103	.324		
	المجموع	34.019	105			
الكلي الإشكاليات الإدارية	بين المجموعات	.162	2	.081	.179	.836
	داخل المجموعات	46.649	103	.453		
	المجموع	46.811	105			
الكلي	بين المجموعات	.289	2	.145	.733	.483
	داخل المجموعات	20.331	103	.197		
	المجموع	20.620	105			

يتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي:

- ضرورة تبني فلسفة واضحة للتعليم عن بعد.
- ضرورة التطوير الإداري وتحديث القوانين والأنظمة والعقليات الإدارية نحو مواكبة العصر.
- تطوير المحتوى التعليمي واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم بما يناسب التعليم عن بعد.
- تطوير مهارات التعلم الذاتي للطلبة وأعطاء دور أكبر للطالب في استراتيجيات التدريس.
- تطوير البنية التحتية بما يحقق الجاهزية للتعلم عن بعد وبما يحقق تفاعلية أكبر.
- إجراء دراسات مماثلة تتناول عينات أخرى كالقيادات الأكاديمية والطلبة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

١.ابو عقيل، ابراهيم (٢٠١٤) واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل/ **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، (٧) ١-٤١.

٢.أحمد، رامي (٢٠١٩) درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء، **رسالة ماجيستير**، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

٣.الأسود، الزهرة (٢٠٢١) معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها، **المجلة العربية للتربية النوعية**، ٥(١٧) ٢٧١-٢٨٣.

٤.البيشي، عامر مترك ومحمد، أمل أحمد (٢٠٢١) التحديات التقنية والنفسية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطالب لتفعيل التعلم الاليكتروني والتعليم عن بعد في مواجهة جائحة كورونا بجامعة بيشة، **المجلة التربوية / جامعة سوهاج**، ١(٨٤) ١١٦- ١٦٣.

٥.البنيان، ريم فيصل (٢٠١٨) تقييم تجربة جامعة أم القرى في استخدام نظام إدارة التعليم الالكتروني " Black board" **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، (٨) ٧٥-٩٨.

٦.الحارثي، عبدالمحسن، (٢٠٢١) التحديات التي تواجه القيادات المدرسية عند تطبيق التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا، **المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج**، ٩١ (٨) ٣٥٢٠-٣٥٦٠.

٧.الحمادي، هاني (٢٠٢٠) أبناء الكويت الوحيدون خليجيا بلا دراسة ٧ أشهر/ القبس، ٢٥-٣-٢٠٢٠، استرجع بتاريخ ٢٠-١١-٢٠٢٢ من https://www.alqabas.com/article/5763348

٨.حمدان، محمد (٢٠٠٧) التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، **المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد**، ١(١) ٢٨٧– ٣٢١.

٩.حناوي، مجدي ونجم، روان (٢٠١٩) جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعليم الالكتروني " الكفايات والاتجاهات والمعيقات" ، **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث**، ٥(٢) ١٠٢–١٣٨

١٠.حوشين، يوسف (٢٠٢٠) التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، ٤(١٥) ٣٨٣–٤٠٨.

١١.خليف، زهير(٢٠٢٠) الفرق بين التعليم عن بعد والتدريس عن بعد في حالات الطوارئ. ٢–٤–٢٠٢٠ تم الاسترجاع بتاريخ ٢٧–١١–٢٠٢٢ من https://arabicpost.net

١٢.الشمري، عبطة (٢٠٢١) جاهزية معلمي وزارة التربية في دولة الكويت لتطبيق نظام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا، رسالة ماجستير، جامعة الكويت.

١٣.صفر، عمار حسن (٢٠٢٠) معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد–١٩) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية، **المجلة التربوية/ جامعة سوهاج**، (٧٩) ٢٠٥٨–٢٠٩٣.

١٤.صفر، عمار حسن، وآغا، ناصر حسين (٢٠٢٠) معوّقات توظيف التعليم والتعلّم عن بعد في مراحل التعليم العام والعالي الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشّ جائحة فيروس كوورنا المستجد (كوفيد–١٩) من وجهة نظر المعلّمين : دراسة حالة، **مجلة الطفولة العربية**، ٢١(٨٤) ٤٧–٨٠.

١٥.عبدالقادر، محمود (٢٠٢٠) أزمة جائحة كورونا " Covid 19" وإشكاليات التعليم عن بعد: تحديات ومتطلبات، **المجلة التربوية/ جامعة سوهاج**، ١(٨٣) ١–١٧.

١٦.عفيفي، محمد يوسف (٢٠٠٩) التعليم العالي عن بعد في المملكة العربية السعودية الحاجة إليه ومعوقات تطبيقه، **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والعربية والإنسانية**، ٧(١٣) ٣٣-٧١.

١٧.علي، رندا السيد و عبدالحليم، ولاء فوزي(٢٠٢٠) معوقات تطبيق التعليم عن بعد واستراتيجيات التقويم البديل بالتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية النوعية/ جامعة الزقازيق، **المجلة العلوم التربوية**، ٢٨(٤) ١-٧٢.

١٨.عميرة، جويدة وعليان، علي وطرشون، عثمان (٢٠١٩) خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، (٦) ٢٨٥-٢٩٨.

١٩.الفار، إبراهيم (٢٠١٢) **تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين**: تكنولوجيا ويب، طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

٢٠.القيق، زيد والهدمي، آلاء (٢٠٢١) الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، **المجلة العربية للنشر العلمي**، (٢٩) ٣٤٢-٣٧١.

٢١.مأمون ، شيماء(٢٠٢٠) مزايا وعيوب التعليم عن بعد فى مواجهة كوفيد ١٩ ، ٤-٥-٢٠٢٠، تم الاسترجاع ٢٨-١١-٢٠٢٢، متاح على https://gate.ahram.org.eg

٢٢.محمود، خالد صلاح (٢٠١٤) **التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد**: تجارب ونماذج عالمية معاصرة، مصر: دار الوفاء

٢٣.المعمري، سيف وآخرون (٢٠٢١) **تطوير المناهج الدراسية في ظل كوفيد ١٩ استشراف من قلب الجائحة**، مسقط، دار الوراق.

٢٤.منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠) فيروس كورونا (كوفيد–١٩) تم استرجاعه بتاريخ ٢٥/ ١١/ ٢٠٢٢، من الموقع https: //www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel–coronavirus

٢٥.اليمين، فالته، وصدارتي، فضيلة (٢٠١٩) عوائق استخدام التعليم الالكتروني في تدريس طلبة الماستر بالجامعة الجزائرية، **المجلة العربية للاعلام وثقافة الطفل**، (٦) ١٧– ٤٧.

ثانيًا : المراجع الاجنبية

1.Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), 53-61.

2.Bozkurt, A. (2019). From Distance Education to Open and Distance Learning: A Holistic Evaluation of History, Definitions, and Theories, In book: Handbook of Research on Learning in the Age of Transhumanism (pp.252-273) Publisher: IGI Global https://doi.org/10.4018/978-1-5225-8431-5.ch016.

3.Dhawan,S.(2020). Online Learning: A Panacea in the Time of COVID-19 Crisis, Journal of Educational Technology Systems, 49(1)5-22.

4.Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2020). The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning , Available at: https://er.educause.edu.

5.International Baccalaureate Organization(,2020). Online learning, teaching and education continuity planning for schools. Available at: www.ibo.org

6.Martin, F., Parker , M ., & Deal , D. (2012) . Examining interactivity in synchronous virtual classrooms, The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 13 (3), 227-261.

7.Thinh , D. (2016). The Role of E- Learnig , Management, Enterprise and Benchmarking in the 21st Century, Budapest: Óbuda University.

8.Tseng, H., & Walsh, E. J. (2016). Blended vs. Traditional Course Delivery: Comparing Students' Motivation, Learning Outcomes, and Preferences. Quarterly Review of Distance Education, 17 (1), 43-52.

9.UNESCO. (2009). A Guide to Measuring Information and Communication Technologies (ICT) in Education, Document No. 2.

10.Watts, L .(2016). Synchronous and Asynchronous Communication in Distance Learning: A Review of the Literature, The Quarterly Review of Distance Education, 17 (1) , 23-32 .

11.Yulia, H. (2020) Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. English Teaching Journal. 11(1) 48-56.